وسماعه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل معه في العلم و
لا يعارض فانه يدق باب الضلال ويورث الملال و
من التعظيم تعظيمه وعدم مد الرجل نحو الكتاب وينبغي
للمتعلم ان لا ياخذ الكتاب الا بطهارة ويضع كتاب التفسير
فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا اخر ولا
يمشي امام استاده ولا يجلس مكانه ولا يبتداء الكلام
عنده الا باذنه ولا يسئل شيئا عند ملاله والحاصل
كان في رضائه من اي وجه كان ويحترز عن سخطه و
من تعظيم العلم تعظيم الشركاء وتعظيم اولاد استاده و
من يتعلق به حكى صاحب الهداية ان واحدا من كبار ائمة
البخارى كان يجلس مجلس التدريس وكان يقوم في اثناء
التدريس احيانا وسئلوا عنه فقال ان ابن استادي يلعب
مع الصبيان في السكة ويجئ احيانا الى باب المسجد فاذا
رايته اقوم تعظيما لاستادي والتملق مذموم الا في طلب
العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاده وشركائه ليستفيد منه
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه العلم زينة المتكلم كما ان التواضع من اخلاق

المؤمن التملق الا في طلب العلم وينبغي لطالب العلم ان يستمع
العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة ومن التعظيم الدعاء له بالخير
سرا وجهرا والمذمة له والنصرة وقد قال النبي عم من علم
عبدا اية من كتاب الله تعالى فهو مولاه لا يترك عونه ونصرته
ولا يختانا على استاده احدا فان فعل ذلك ضيع ما حصل منه
ويجب على المتعلم تقديم طهارة النفس عن رزائل الاخلاق
لقوله عليه السلام بني الاسلام على النظافة وما هذه في الثياب
فحسب بل في القلب وبدلة عليه قوله تعالى انما المشركون نجس
بين ان النجاسة لا تختص بالثياب فما لم ينظف الباطن
عن الخبايث لا يقبل العلم النافع ولا يستضئ بنوره العلم
ويجب على المتعلم ان لا يختار نفوع العلم بنفسه بل يفوض امره
الى استاده فان الاستاد قد حصل له التجارب في ذلك فكان
اعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته قال برهان الدين
كان طالب في الزمان الاول يفوض امره الى استاده وكان
يصل الى مقصوده ومراده والان يختارون بنفسهم ولا يصل
مقصودهم من العلم ويجترئ المتعلم ان لا يتكبر على المعلم ولا يتأمر عليه بل يلقى زمام